

## درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للآخرة 71

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وسر - [00:00:00](#)

فأتم علينا نعمتك وعافيتك وسترتك اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلق فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطائك - [00:00:19](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت. الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد اما بعد فان رأس مال المسلم ديرة - [00:00:38](#)

واعظم وان اعظم مقصود له ان يزحزح عن النار وامير محمد فمن زحزح عن النار وادخل الجنة واعظم المصائب ما يكون في الدين. ولهذا جاء في الدعاء المأثور ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:00:56](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النائم من بين اشراط الساعة الصغرى التي ظهرت ولا يزال يتجدد ويتكرر ظهورها ظهور الفتن وكثرتها وشيوعها لم يسع صلى الله عليه وسلم حذر اصحابه من القتال فقال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم تصبح - [00:01:16](#)

في مؤمن ويمسي فيها كافرا او يمسي مؤمنا كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وبعض هذه الفتن كبار وبعضها صغار بعضها عظيم وبعضها خفيف. في حديث حذيفة اذا في صحيح مسلم منهن اين الفتن - [00:01:45](#)

لا يكاد يدرن شيئا ومنه الى الكتاب المثالي رياح الصيد منها صغار ومنها كبار في حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم - [00:02:08](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا ويبلغ من وطأتها ومن ثقلها عن المسلم انه يتمنى الموت ويرجوه ليتخلص من هذا البلاء. في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله - [00:02:29](#)

الله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانا والحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية عند مسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الربر على القبر فيتمره عليه ويقول يا ليتني - [00:02:55](#)

ان كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء طبعاً من اعظم اسباب الفتن شيوع الجهالة وراه العلم وكثرة الفواحش والمنكرات في حديث انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشرف الساعة ان يرفع العلم - [00:03:23](#)

ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل والسبب في قلة الرجال وكثرة النساء جاء بيانه في بعض الاحاديث الحروب التي تقع في ذلك الزمان - [00:03:55](#)

وهي ليست من قتل المشركين للمسلمين بل قتل بعض المسلمين لبعض وفي كثير من الاحيان لا يعرف السبب لا يعرف القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل في حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة الحرب - [00:04:27](#)

قالوا وما العرب؟ قال القتل انه ليس بقتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضاً. حتى يقتل الريل زاره ويقتل اخاه ويقتل اما ويقتل ابن عمه قالوا ومعنا عقولنا يومئذ يا رسول الله قال انه لتنزح عقول اهل - [00:04:54](#)

في ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب اكثرهم انهم على شيء وليسوا على شيء في حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده ليمن على الناس زمان لا قدر القاتل في اي شيء - [00:05:17](#)

قتل ولا يدري المقتول على اي شيء قطر ناخذ نمازج من في الفتن مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان وافتراق بالله ان من اعظم  
الفتن التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

هذه الفتنة التي اودت بحياة الخليفة الراشد عثمان بن عفان والتي ادت الى فرقة الامة الاسلامية وجعل بأسها بينها وسل بعضها  
السيوف على بعض وسالت الدماء الطاهرة الطيبة من الفريقين المسلمين المتخاصمين. فكانت تمود كمود البحر - [00:05:55](#)

حديث حذيفة كان جالسا عند عمر ابن الخطاب فقال عمر ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الهدنة فتنة الريب في  
اهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:06:23](#)

الفتن التي المتجددة المتكررة يوميا الحمد لله في صلاتنا وصيامنا وزكواتنا وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر يكفر الله بها ما قد نفع  
فيه من الشوائب ومن التجاوزات قال ليس عن هذا اسألوا - [00:06:46](#)

ولا التي تموج موج البحر قال له ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ابصر ان يفتح هذا الباب  
يكسر ام يفتح؟ فقلت بل يكسر - [00:07:06](#)

قال عمر اذا لا يغلق ابدا قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم. كما يعلم ان دون غد الليل وذلك اني حدثت حديثا ليس باللاغاني.  
فهنا ان نسأله عن الباب. فامرنا مسروقا فسأله. فقال من الباب؟ فقال - [00:07:28](#)

يا عمر عندما قتل عمر رضي الله عنه فتح باب الشر على على المسلمين النبي صلى الله عليه واله وسلم صرح انه لا تقوم الساعة حتى  
تقتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما - [00:07:54](#)

ويح عمر تقتله لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعوتها واحدة من الفتن ايضا التي وقعت  
اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن خروج اقوام في اخر الزمان - [00:08:20](#)

يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كانوا اشد الناس بغيا على الامة واشدهم قتالا لها واستطالة عليها وخروجا على جماعتها  
ومن فتنتهم اجتهادهم في العبادة وادعائهم العلم ودعوتهم الناس الى تحكيم كتاب الله ولكنهم جهلاء - [00:08:47](#)

احكامهم جائزة ارائهم قاصرة يسفكون دماء مخالفيهم من المسلمين ويجهلون الصحابة والعلماء في الحديث المتفق عليه عن علي  
رضي الله عنه قال يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج في اخر الزمان قوم احداث اسنان - [00:09:14](#)

سفهاء الاحياء يقولون من قول خير البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يبرقون من الدين كما يبرق والسهم من الرمية فاذا  
نقنتموهم فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة - [00:09:38](#)

ياما في حديث صحيح ايضا في سنن ابي داود وسنن ابن ماجة ومسند احمد عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في  
امتي احتلاق وفرقة قوم يحسنون القيل - [00:10:01](#)

ويسينون يحسنون القيل ويسينون الفعل يقرأون القرآن لا يجاوز تراصيله يبرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى  
يبتل السهم الى فوقه قم شرار الخلق والخليفة طوبى لمن قتلهم وقتلوه - [00:10:17](#)

يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء. من قتلهم كان اولى بالله منهم سيماهم التحالق من قتلهم كان اولى بالله منهم ايماهم  
التحالف. لقد خرجت هذه الفرقة في عهد الصحابة - [00:10:40](#)

كفارة الصحابة واستحلت دماء المسلمين وحدثت في الامة من البلاء ما لا يعلم مداه الا الله. من اغرب ما قرأته هذا اختم به بشأن  
بعض ضمان وجهلاء المنتسبين الى هذه - [00:11:02](#)

الفتنة والى تلك الفرقة رجل بلغ من الكبر عتيا وسيطرت عليه عليه فكري لا حكم الا لله. جيد استخدمها في غير موضعها. فماذا كان  
يفعل بعد ان كبر سنه وعجز عن كل شيء - [00:11:20](#)

كان يلقي بالماء امام بيته حتى تسكن الارض ثم يأتي بزوجه يكسره ويقرحه في طريق الناس فكلما مر احد وعقرته زجاجة من من  
هذا الزجاج المتكسر يقول من وراء الباب لا حكم الا لله. اللهم ان هذا غاية - [00:11:40](#)

ما قدرت علي انا كبر سني وضعفت لا اقدر على اكثر من هذا يعني يتعبد الله بايذاء الخلق يرمي الزجاج المكسور في الشوارع لانه

يضل ويكفره ويفسق ويبعد مخالفيه. فيجتهدوا في ايدائهم وكل - 00:12:01  
كما عقر احد منهم يقول لا حكم الا لله. من وراء الباب. لا حكم الا لله. اللهم ان هذا هو اكثر ما قدرت عليه. اغرب منه رجل سنة وفي  
الليل يضرب قناديل المساجد بالحجارة فيكسرها ويقول - 00:12:20  
على الاقل اني اغرمهم ثمن قنديل او قنديلين. وهذا يا ربي اكثر ما قدرت عليه تقبله مني. الى الله لو ان اليه راجعون. الحديث  
موصول ايضا هؤلاء هذه الفرقة دي وغيرها من الفتن - 00:12:39  
الخاطرة القادمة يا الله سنلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليه - 00:12:59